

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 11- سورة

الفتح | الآية 92

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين وبعد الحمد لله أعود بالله من الشيطان الرجيم والذين معه أشداً على الكفار رحمة بينهم يرافقهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوانا - 00:00:00

سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار - 00:00:40

وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيماً هذه الآية الكريمة خاتمة سورة الفتح وهي نهاية القسم الاول من القرآن السور الطوال جاءت بعد قوله جل وعلا لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله - 00:01:09
ان شاء الله امنين محلقين روشوس محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قرباً هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:01:50

وكفى بالله شهيداً. محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحمة بينهم الآية بعد ما بين جل وعلا في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ان الله جل وعلا - 00:02:16

شهد لرسوله صلى الله عليه وسلم بانه رسول الله ومعه الدين الحق. اكده هذا بقوله جل وعلا محمد رسول الله فسماه جل وعلا باسمه بقوله محمد رسول الله محمد مبتدأ - 00:02:46

ورسول الله خبره جملة مفيدة كاملة وشهد لمحمد صلى الله عليه وسلم لانه رسوله ثم ذكر الذين معه وقال والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. هذه صفة المؤمنين والذين معه - 00:03:16

المراد بهم الصحابة عموماً كلهم رضي الله عنهم وارضاهم وقيل المراد بهم الذين حضروا معه صلح الحديبية والاول اولى لان الله جل وعلا اثنتي على الصحابة عموماً في ايات كثيرة من كتابه - 00:03:54

وصف الله جل وعلا المؤمنين لانهم اشداء على الكفار فيهم القسوة والقوة والغلظة كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وقال جل وعلا في وصف المؤمنين - 00:04:27

اذلة على المؤمنين عزة على الكافرين اشداء على الكفار لا يلينون مع الكفار ولا يخضعون ولا يضعفون هل عندهم القوة والاعتزاز بذينهم ولذا يحرم ان يعمل المسلم خادماً كفار لان في هذا - 00:05:03

اهانة له واهانة لدينه الذي ينتسب اليه بان يكون هو وهو المسلم العزيز على الله جل وعلا يخدم اعداء الله يكونون في جانب مع الكفار غالباً شداد اقوىاء متغززين بذينهم - 00:05:42

لا يضعفون ولا يهونون ولا يستكينون للكفار رحمة بينهم بعضهم مع بعض كل واحد رحيم باخيه المسلم وكما وصفهم الله جل وعلا الآية السابقة الاخرى اذلة على المؤمنين يعني يكون ذليل - 00:06:14

مع أخيه المسلم متواضع لانه يخدمه او كأنه اخوه الصغير او كأنه ابله لا يقوس المسلم على المسلم وانما يتذلل له ويتواضع وقد قال عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في تواههم وتراحمهم - 00:06:49

يعني بعضهم يود بعض وبعضهم يرحم بعض وهكذا المسلم مأمور الرفق لاخوانه المسلمين والتذلل والخضوع لهم لما يتصرفون به من

الايمان بالله جل وعلا فهو تذلل للمسلم لانه مسلم مؤمن بالله - 00:07:19

فاحبه في الله وتذلل له من اجل الله جل وعلا رحمة بينهم برحمة الوالد لولده والولد لوالده رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا كانك تراهم دائمًا على هذه الحال من كثرة - 00:07:51

صلاتهم وعبادتهم لله جل وعلا اعطوا الخلق حقهم واعطوا الله جل وعلا حقه وافضل الاعمال التي يتقرب اليها الى الله جل وعلا بعد توحيد الله جل وعلا الصلاة لا افضل من الصلاة في الاعمال البدنية - 00:08:25

امتدحهم الله جل وعلا بهذه الصفة تراهم ركعا سجدا يعني قل ان تراه الا وهو في هذه الصفة وهذه الحال اما راكع او ساجد متذللا لله جل وعلا اي مصليا - 00:09:05

فإذا وصفت المرأة بكثرة الصلاة مثلا تقول هذا دائمًا في ركوع او دائمًا في سجود هذا سجاد ونحو ذلك يعملون هذا العمل اخلاصا لله وتقربا اليه وطلبوا لثوابه لا يعملون هذه الاعمال - 00:09:32

رياء وسمعة وحال المنافقين الذين يصلون لكن يصلون مراة للناس فإذا خلوا عن الناس وانفردوا بانفسهم ما صلوا المؤمن حريص على الصلاة في مرأى من الناس او في حال خفاء عنهم - 00:10:05

عنه العلانية والشر الظاهر والخفي لانه يتعامل مع ربه جل وعلا والله جل وعلا السر عنده علانية يطلع على حال المرء دائمًا وابدا يتبعون فضلا من الله ورضوانه. يطلبون الجنة من الله جل وعلا - 00:10:33

يعلمون الاعمال طاعة لله رجاء ثوابه ورجاء رضوانه وهو اهم شيء واغلى عندهم ان يرضى الله جل وعلا عنهم لا يريدون رضا الناس ولا يطلبونه وانما رضا الناس يأتي تبعا لرضا الله - 00:11:07

جل وعلا فالله جل وعلا اذا رضى عن عبده ارظى عنه الناس اذا اصر العبد سريرة اخلاص لله جل وعلا وطاعة احبه الله واحبه الناس يلقي الله جل وعلا في قلوب الناس محبته - 00:11:33

كما ورد في الحديث الصحيح اذا احب الله جل وعلا عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه - 00:11:59

لا يحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض. يحبه اهل الارض بدون ان يكون ان يروا لهذا شيء ظاهر مثلا المؤمن يجد نفسه ترتاح لهذا الرجل ويحبه - 00:12:20

بصلاحه واستقامته وهو لم يعمل له شيئا او معروف وانما احبه لله والعكس والعياذ بالله اذا ابغض الله وكره الله جل وعلا عبدا بسوءه ولا عماله السيئة نادى جبريل اني ابغض فلانا فابغضه - 00:12:45

فيبغضه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضه اهل السماء ثم توضع له الكراهة والبغضاء في الارض والعياذ بالله. يكرهه الناس ويبغضونه وهم لا يرون انه عمل - 00:13:11

نحوهم شيئا يستدعي ذلك. وانما لانه عاص لله جل وعلا اياه على نية ان خيرا فخير وان شرًا فشر والرجل الصالح تجده محبوب عند الناس عليه من دون ما يشعر. من دون ان يظهر للناس - 00:13:31

لان المرء اذا تقمص شيئا سرا البسه الله جل وعلا اياه على نية ان خيرا فخير وان شرًا فشر والرجل الصالح تجده محبوب عند الناس مرغوب فيه يدعى له بالخير ويثنى عليه - 00:13:55

ويترحم عليه اذا مات والمرء قد لا يعرفه وانما يسمع عنه لانه مطيع لله والآخر والعياذ بالله بكرة ويبغض ويدعى عليه لانه عاص لله لانه عدو لله ولرسوله فهم في هذه الاعمال - 00:14:17

تراهم ركعا سجدا مادا يطلبون ويبتغون فضلا من الله ورضوانا لا يريدون عملا دنيويا ولا يريدون جاهها ولا يريدون ثناء الناس ولا يريدون مدحهم واحب شيء اليهم ان يكون العمل سر - 00:14:46

ولهذا جعل الله جل وعلا من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله رجل تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شملة ما تنفق كانه يخفى حتى عن نفسه تخفي يمينه عن شملة - 00:15:13

من شدة اخفائه لماذا ما يريد من الناس شيء وانما لانه يتعامل مع ربه وهو مؤمن بان الله يراه وهذه اعلى درجة يتصف بها العبد لله جل وعلا. وهي درجة الاحسان - [00:15:43](#)

درجة الاحسان هي اعلى الدرجات. ادنها درجة الاسلام ثم درجة الایمان ثم اعلاها درجة الاحسان وهي ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك جل وعلا نعبد الله كأنك تشاهده. ومن المعلوم انك لا تشاهد الله ولا تراه في الدنيا - [00:16:10](#)

لان الناس والعباد في الدنيا ليس عندهم القدرة والقوة التي يستطيعون فيها النظر الى الله جل وعلا وينحهم الله جل وعلا القوة في الدار الاخرة فالذ شيء عندهم واغلى شيء هو النظر الى - [00:16:42](#)

الله الكريم جل وعلا اما في الدنيا كما يستطيع المخلوق ان ينظر الى الله جل وعلا ما يستطيع ما يتحمل كما قال الله جل وعلا لموسى على نبينا عليه افضل الصلاة والسلام - [00:17:08](#)

لما قال موسى رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه سوف تراني ما استقر مكانه الجبل فلما تجلى رب للجبل جعله دكا اندك - [00:17:30](#)

وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك ببعض الخرافيين الذين يزعمون انهم يرون الله او يشاهدون او انهم وصلوا الى حد المشاهدة فسقطت عنهم التكاليف هذا كفر وضلال - [00:17:50](#)

وجهل بحق الله جل وعلا. التكاليف الشرعية ما تسقط عن احد لو سقطت عن احد مع وجود العقل لقد قضت عن الرسول صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا قال له واعبد ربك حتى يأتيك - [00:18:14](#)

اليقين حتى الموت لا تتوقف لم يجعل لعبادة المرء لله جل وعلا حدا دون الموت والذين يزعمون المشاهدة ونحو ذلك هذه من الضلالات ومن تلابع الشيطان بالناس من الكفر والتمويه - [00:18:33](#)

على ضعاف العقول والبصيرة يبتغون فضلا من الله ورضوانا. يعبدون الله جل وعلا لذاته لا رباء ولا سمعة سيماهم في وجوههم من اثر السجود سيماهم السيماء العلامة سيماهم في وجوههم - [00:18:56](#)

من اثر السجود من اثر الطاعة ما هذه السيبة السيماء العلامة وما هي في الدنيا او في الاخرة قولان للمفسرين رحمهم الله قال بعضهم سيماهم في الاخرة ببض الوجوه - [00:19:31](#)

اذا اسودت وجوه الكافرين والظالمين والمنافقين ابيضت وجوه المؤمنين يقول عليه الصلاة والسلام امتى تأتي يوم القيمة يأتون غرا محجلين من اثر الوضوء اثر الوضوء الذي ترتب عليه جاء بعده الصلاة - [00:19:58](#)

يوم تبيض وجوههم وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون بثواب الله ونعمته - [00:20:24](#)

سيماهم في وجوههم من اثر السجود في الاخرة تبيض وجوههم وتكون ضياء كالشمس واكثر ما في الوجه وضاعة هو موطن السجود هذا قول الاخر للمفسرين ان سيماهم في وجوههم من اثر السجود هذا في الدنيا - [00:20:43](#)

وما المراد بهذه السيبة هي نور الوجه النور بطاعة الله جل وعلا قيل هذا وقيل اصرار الوجه لان المرء اذا سهر في الليل بالصلاه اصبح نهارا مصفر الوجه ما اعطي - [00:21:16](#)

اسمه حقه من النوم حرمه طاعة لله وتقربا اليه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه من طول القيام عليه الصلاة والسلام وانكر كثير من المفسرين - [00:21:48](#)

ان تكون السيماء ما يظهر على الجبهة من اثر السجود قال هذه سيماء الخارج الخارج تظهر عليهم هذه وكثيرا ما تظهر على اناس مراءين منافقين ولذا قالوا ليست الارادة بقوله جل وعلا سيماهم في وجوههم من اثر السجود - [00:22:13](#)

وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سيماهم الى اخره النور يوم القيمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بياض يغشى وجوههم يوم القيمة - [00:22:48](#)

وقال عطاء الخرساني دخل في هذه الاية كل من حافظ على الصلوات الخمس قال البقاعي ولا يظن ان من السيماء ما يصنعه بعظ

المراعين من اثر هيئة السجود في جيشه - 00:23:09

فإن ذلك من سيماء الخوارج وعن ابن عباس رضي الله عنهمَا عن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أني لابغض الرجل واكرهه. اذا رأيت بين عينيه اثر السجود ذكره الخطيب ولينظر في سنه ففي سنده مقال - 00:23:30

وقال ابن عباس رضي الله عنهماما انه ليس الذي ترونـه ولكنـه سـيـما الـاسـلام وـشـمـته وـخـشـوعـه وـعـنـه قال هو السـمـتـ الحـسـنـ يعنيـ الـهـيـنةـ وـالـوـقـارـ الـحـسـنـ وـالـاسـتـقـامـةـ الـظـهـورـ بـالـمـظـهـرـ الـمـنـاسـبـ لـلـرـجـلـ الـمـسـلـمـ 00:23:58

بالعبادة سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:24:34

ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج سطة للعلماء رحمهم الله في الوقف في هذه الاية القول الاول ذلك مثلهم في التوراة انتهى ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج سطة - 00:25:09

في التوراة ولا في الانجيل هم كزرع اخرج شطأة - 00:25:44

يعني هل مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل واحد انه سيماهم في وجوههم من اثر السجود هذا مثلهم في التوراة وهو مثل في الانجيل ثم ابتدأ بكلام جديد فقال كزرع اخرج شطأة - 12:16:00

المفسرين وكلاهما صحيح والتوراة هي الكتاب الذي تكلم الله جل وعلا به - 00:26:34

وأنزله على موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام والأنجيل هو الكتاب الذي تكلم الله جل وعلا به وانزله على عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام الكتب المنزلة من الله جل وعلا أربعه - 00:27:08

الكتاب المقدس (الجواب على سؤال) - 35:37:27:00

وكل من اراد ان تتمد يده الى القرآن بتحريف او زيادة او نقص رد الله جل وعلا كيده في نحره وابطل صنيعه وفضحه امام العباد
وذلك لأن الله جل وعلا اراد بقاء - 00:28:49

الخير عن اهل الارض وبقي فيها شرارها وعليهم تقوم الساعة - 00:29:15

القبور مساجد ومع الاسف الشديد كثر في بقاع العالم اتخاذ القبور مساجد. يبنون المساجد على القبور - 00:29:45

على القبور المساجد والسرج يعلقون السرج على القبور. هؤلاء ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:18

الكتاب والإنجيل والبible والقرآن هي الكتب الأربع التي أنزلها الله جل وعلا وخاتمها وآخرها القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والله جل وعلا وصف هذه الامة - 00:30:49

الرواية وهو مثلكم في الانجيل وكرر كلمة مثلكم تأكيدا - 00:31:16

ويصح ان يكون الوقف على قوله تعالى ذلك مثلهم في التوراه تم بين جل وعلا مثلهم في الانجيل كذر ع
اخرج شطأة مثلهم في هذا المثل المحسوس الذي يدركه كل احد كذر ع - 00:31:43

امة محمد صلى الله عليه وسلم تبدأ وتنشأ نشأة قليلة ضعيفة ثم تقوى شيئاً فشيئاً اولاً محمد صلى الله عليه وسلم ومعه افراد يعودون على الاصابع كما قال احدهم كنت ربيع الاسلام - 00:32:10

يعني اربعة الذين على الاسلام وابو بكر رضي الله عنه هو اول من اسلم من الرجال وحده مع النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ الاسلام
بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومعه افراد قلة - 00:32:34

ثم الله جل وعلا بصحابته الكرام رضي الله عنهم وارضاهم كزرع اخرج شطأة زرع اخرج افراخه تبت الحبة في ورقة واحدة
ساق واحد فإذا بها بعد فترة يطلع لها افراخ - 00:32:56

تحيط بها وتقوى في هذه الافراخ هذه النبتة كزرع اخرج شطأة فيها قراءتان شقه بتسكن لتشكيل الطاء شطأة وبفتحها قرأتان
سبعينتان كزرع اخرج شطأه فازره صار عضدا له واحتاط به - 00:33:27

فتقوى بهذا الشطأ التي هي الافراخ فازره فاستغلظ قوي ومن ثم فاستوى على سوقه يعني قام لانه اول ما ينبت الزرع لو نبت طويل
هكذا بورقة واحدة كان عنده اقل شيء من الريح يأتيها - 00:34:08

لكن الله جل وعلا ينبت لها الشطأ هذا الافراخ بجوارها فتتمن وترتفع وتقوى صدمات الريح فاشتغل فاستوى على سوقه استوى
استقام على الساق لان الساق متن بهذه الافراخ الملاصقة له - 00:34:35

يعجب الزراع يعجب الزارع من قوة الزرع ومتانته وهو يعرف اصله انه نبتة ورقة خفيفة وتقوت هذه النبتة بما حولها يعجب الزراع
يعني نبات هذا الزرع يعجب الزارعين ليغيب بهم الكفار - 00:35:08

هكذا كانوا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلة افراد يعودون على الاصابع. ثم تكاثروا شيئاً فشيئاً فاهم بدر كانوا ثلاثة مئة
وبضعة عشر واهل بيعة الرضوان كما تقدم لنا - 00:35:45

الف واربع مئة او الف وخمسمئة او الف وثلاثمائة يعني الف واربع مئة وتزيد او تنقص قليلاً والذين جاءوا مع النبي صلى الله عليه
 وسلم في السنة الثامنة لفتح مكة عشرة الاف مقاتل - 00:36:08

اشد الله جل وعلا ازر محمد صلى الله عليه وسلم بصحابته الكرام رضي الله عنهم فهم عبد للنبي صلى الله عليه وسلم ليغيب بهم
الكافر وصفهم جل وعلا بهذه الصفة - 00:36:31

وجعلهم سندًا وتقوية النبي صلى الله عليه وسلم ليحصل الغيظ للكافر قال الامام مالك بن انس رضي الله عنه ورحمه كل من ابغض
صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فله حظ من هذه الآية - 00:36:55

وقال بعض العلماء من ابغض صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر لهذه الآية لانه ابغضهم لغيط في قلبه قلبه ابغضه لما
فيه من الغيظ والله جل وعلا وصف ان من فيه غيظ لصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكفر - 00:37:25

ليغيط بهم الكافر وصفهم الله جل وعلا بهذه الصفة الحسنة لاجل ان يغيط بهم كل من ابغضهم واذا ابغضهم فانه مبغض لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن ابغضهم فهو مبغض لله جل وعلا - 00:37:54

ومن ابغضهم فانه مكذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ابغضهم فانه مكذب لله. جل وعلا. لان الله جل وعلا رضي عنهم فكيف
يرضي عنهم وانت يا الشقي تسخط عليهم - 00:38:22

ما سخطت عليهم الا لشقاوتك. والا لو كان فيك خير لاحببت من احب الله ورسوله ان الله يحبهم وترضى عنهم وامتدحهم والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:38:41

والرسول عليه الصلاة والسلام احبهم وانى عليهم وحذرت صغار الصحابة من النيل من كبارهم قال اصحابي اصحابي لو انفق احدكم
يقول في احد الصحابة لكنه من الصغار لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - 00:39:07

لأنهم عززوا الرسول صلى الله عليه وسلم في وقت الضعف والذلة في وقت القلة وخاطرها بانفسهم حماية لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم كما بايع احدهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات - 00:39:37

في بيعة الرضوان بايع اول القوم ثم ما اوسطهم ثم مع اخرهم وكانوا يتمنون الموت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دفاعاً عنه

عليه الصلاة والسلام فحبهم حب الله حب الله علیه وسلام - 00:40:03

وبغضهم لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم فكيف يبغض المرء من شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة ما
بغضه الا لکفر في قلبه حتى وان كان يزعم انه يصلى ويصوم وهو الى اخره - 00:40:28

اذا كذب الرسول صلى الله عليه وسلم وهو كافر من كلم الرسول فهو كافر المسلمين ومكذب لرسوله وفضل الصحابة رضي الله عنهم في القرآن والسنة اكثر من ان يحشر ولا يشك في هذا او يتزدد فيه الا منافق والعياذ بالله - 00:40:55

الله عليه وسلم بالجنة تكذيب للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:41:22

و فوق هذا هو تكذيب للقرآن. لأن الله جل وعلا رضي عنهم فتبغض من رضي الله جل وعلا عنه ابغضت من احب الله فعاديت الله في
ارضه نسأل الله السلامة والعافية - 00:41:45

يُعْجِبُ الزَّرَاعُ لِيغَيْظُ بَهُمُ الْكُفَّارُ ذَكْرُهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهَذِهِ الصَّفَةِ الْعَظِيمَةِ لِيغَيْظُ مَنْ فِي قَلْبِهِ كُفْرٌ يَخْبُرُ تَعَالَى عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَسُولُهُ حَقًا بِلَا شُكٍّ وَلَا رِيبٍ - 00:42:07

فقال محمد رسول الله وهذا مبتدأ وخبر وهو مشتمل على كل وصف جميل ثم ثنى بالثناء على اصحابه رضي الله عنهم فقال والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الذين معهم الصحابة رضي الله عنهم - 00:42:36

كما قال عز وجل المؤمنون الآتون بعدهم يقتدون بسلفهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. اذلة على المؤمنين يعني يكون المرء ذليل بجانب أخيه المسلم - 00:43:00

00:43:24

يقاتل الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم ظللة وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد - 00:43:52

والشهر وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً. وشبك صلى الله عليه وسلم بين كلاً الحديثين في الصحيح وقال عليه الصلاة والسلام أخو المسلم لا يظلمه ولا يحرقه ولا يسلمه - 00:44:11

يبحث عن عاجز عن حاجة له فيقضى له حاجته من أجل ان تقضى هو - 00:44:33

ويذهب ببحث عن اخ له مسلم عاجز عن قضاء حاجته - 00:44:55

ويعينه ويساعده ويقضي حاجته فإذا بحاجته تقضى باذن الله لأن الله يكُون فيها هو الذي يقضيها ويهيئ لها الامر وقوله سبحانه وتعالى تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا - 00:45:17

وهو الجنة المشتملة على فضل الله عز وجل. وهو سعة الرزق عليهم ورضاه تعالى عنهم. وهو اكبر من الاول - 00:45:41

الله جل وعلا عنه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا - 00:46:04

فانه يأتي بالادنى من باب اولى كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:46:28
والله جل وعلا اثني علیهم بالصلاۃ. وليس معنی هذا والله اعلم ان هذا هو عملهم فقط وانما المرء اذا اتی بالاعظم والامکن والاقوى

بالنسبة للاولاد مروا اولادكم بالصلوة لسبع نامره بالصلوة ونتركه في الامور الاخرى لا اذا امرناهم بالصلوة امرناه فيما دونها وقوله جل

جلاله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم سيماهم في وجوههم يعني

السمت الحسن - 00:46:46

وقال مجاهد وغير واحد يعني الخشوع والخضوع وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا علي ابن محمد التنافسي قال حدثنا

حسين الجعفي عن زائدة عن منصور عن مجاهد في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود. قال الخشوع - 00:47:20

قلت ما كنت اراه الا هذا الاثر في الوجه وقال ربما كان بين عيني من هو اقسى قلبا من فرعون وقال سدي الصلاة تحسن تحسن

وجوههم وقال بعض السلف من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار - 00:47:40

يعني اذا كثر كثرت صلاة المرء بالليل جعل الله في وجهه النور في النهار لانه يرضي الله جل وعلا عنه فيعطيه من النور والبهاء الشيء

الكثير وقد اسنده ابن ماجة في سننه عن اسماعيل ابن محمد التلحي عن ثابت ابن موسى عن شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عن

جابر رضي الله عنه - 00:48:03

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وال الصحيح انه موقوف وقال بعضهم ان للحسنة

نورا في القلب وضياء في الوجه وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الناس - 00:48:35

وقال امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ما اصر احد سريرة الا ابداها الله تعالى على صفحات وجهه وفلتاته لسانه من اخلاص يظهر

اخلاصه في اعماله او من رباء وسمعة والعياذ بالله يظهر هذا للناس - 00:48:55

تجده يعمل الاعمال التي ظاهرها الصلاح لكن الناس لا يحبونه لانه ما اخلاص فيها لله جل وعلا والغرض ان الشيء الكامن في النفس

يظهر على صفحات الوجه فالمؤمن اذا كانت سريرته صحيحة مع الله تعالى اصلاح الله عز وجل ظاهره للناس - 00:49:20

كما روی عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال من اصلاح سريرته اصلاح الله تعالى علانيته وقال ابو القاسم الطبراني حدثنا

محمود ابن محمد المروزي قال حدثنا حامد بن ادم المروزي قال حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عبيد - 00:49:47

العرضي عن سالمة ابن كهيل عن جندي ابن سفيان البجلي رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصر احد سريرة

الابسه الله تعالى رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر - 00:50:06

وقال الامام احمد حدثنا حسن ابن موسى قال حدثنا ابن الوهيعة قال حدثنا دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:27

انه قال لو ان احدكم يعمل في صخرة سمي اليه لها باب ولا قوة؟ لخرج عمله للناس كائنا ما كان وعد الله الذين امنوا وعملوا

الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - 00:50:38

وعد وعدهم الله ذلك والله جل وعلا لا يخلف وعده وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات. هذه صفة الصحابة رضي الله عنهم الایمان

والعمل الصالح الایمان وحده بدون عمل غير صحيح - 00:51:01

والعمل الصالح بدون ايمان غير نافع ربيا وسمعة ولابد من الائتين معا الایمان والعمل الصالح الا شخص ما امكنته ان يعمل باغته الاجل

شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم تقدم في صفوف الكفار يقاتل فاستشهد - 00:51:21

هذا ما امكنته العمل لكن شخص يزعم انه مسلم ومؤمن ولا يصلي او لا يؤدي الاعمال الصالحة يقول التقوى ها هنا كما يقول بعض

الجهلة يعني في القلب وانا ما يحتاج ان اعمل - 00:51:51

هل سقطت التكاليف الشرعية عن احد؟ حتى تسقط عنك التقوى لا شك انها في القلب ولكن لها اثر في الجوارح بالعمل ان وجد العمل

فيها ونعمة والا هذا زعم كاذب - 00:52:10

يُزعم ان قلبه مؤمن وهو لا يؤدي الاعمال الصالحة هذا كذاب وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم منهم ليست هذه تبعيضة

قطعا لان الصحابة كلهم ممدوحون اثنى الله جل وعلا عليهم في ايات كثيرة - 00:52:30

ولكن هذه يسميها العلماء من بيانية البيان ببيانية وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة يغفر لهم ذنبهم فهم ليسوا

بمعصومين العصمة للرسل الصحابة ليسوا معصومين. قد يحصل منهم ما يحصل - 00:52:55

لكنه مغفور وقد يؤدي العمل الاجتهاد لكن لا يكون صواب سيكون مأجور على اجتهاده وان لم يصب والآخر يؤدي الامر عن اجتهاد فيصيب. فله اجران يضاعف اجره وعدهم الله مغفرة - [00:53:20](#)

واجرا عظيما. يعني يغفر الذنوب ويثيب على الاعمال الصالحة لا يحرمون من ثواب الاعمال لاجل ذنبهم لا وانما الذنوب يغفرها الله جل وعلا. وما كان لهم من عمل صالح فانهم يؤجرون عليه - [00:53:45](#)

يعطون عليه اجرهم وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ثوابا جزيلا كثيرا. والله جل وعلا هو العظيم.

فاذ قال عن شيء عظيم فانه عظيم حقا لأن الله جل وعلا لا يقول للشيء متوسط الحال او الزهيد او الحقير انه عظيم - [00:54:07](#)

والله جل وعلا وعد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نهج نهجهم الثواب العظيم في الدنيا والآخرة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله - [00:54:39](#)

صحبه اجمعين - [00:54:59](#)